

5 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 5 || ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

باب ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات في الجنة باسباغ الوضوء على المكاره واعطاء منتظر الصلاة بعد الصلاة اجر المربط في سبيل

الله اخبرنا ابو طاهر قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا علي ابن حجر السعدي - [00:00:23](#)

قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال حدثنا علي وهو ابن عبد الرحمن وحدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال

حدثنا روح ابن القاسم قال حدثنا علي - [00:00:49](#)

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - [00:01:11](#)

ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة

فذلكم الرباط فذلكم الرباط لفظا واحدا غير ان علي ابن حجر قال فذلكم الرباط مرة - [00:01:33](#)

وقال يونس في حديثه الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ولم يقل قالوا بلى اذا الكتب القديمة هي رحم بين هذه الامة ويجب علينا

ان نصلها بالامة وان نخدمها - [00:02:02](#)

وان هذه الكتب القديمة تجعل سببا في تكوين الشخصية العلمية اما الكتب المتأخرة وكتب المعاصرين فهي لا تعطي هذه الميزة اذا

على طالب العلم ان يجد وان يهتم غاية الاهتمام - [00:02:29](#)

بكتب المتقدمين لاجل تكوين الشخصية العلمية وانظر هنا الى قوله يرحمه الله بعبارته البليغة حينما قال باب ذكر حط الخطايا ورفع

الدرجات في الجنة. اذا هذا ترغيب عظيم قد اخذه من الحديث. وبوب عليه بهذا الباب - [00:02:53](#)

يقول باسباغ الوضوء اي بسبب اسباغ الوضوء فان اسباغ الوضوء على المكاره درجة. قال باسباغ الوضوء على المكاره. وهذه المكاره

تشمل كاره الصيف ومكاره الشتاء وغيرها قال واعطاء منتظر الصلاة بعد الصلاة اجر المربط في سبيل الله - [00:03:21](#)

وقد اخذ من هذا هذا المعنى وهو معنى ظاهر مأخوذ من الحديث وانت تجد هذا قد غيبه كثير من الناس. ينذر ان تجد انسان يجلس

من صلاة الى الصلاة الاخرى ينتظرها - [00:03:44](#)

وهو باب عظيم من اعظم ابواب الحسنات قال واعطاء منتظر الصلاة بعد الصلاة اجر المربط في سبيل الله. فالمربط في سبيل الله

له اجر عظيم. ومنتظر الصلاة عبادة عظيمة يقول الراوي عن ابن خزيمة اخبرنا ابو طاهر هذا الراوي عن الراوي اخبرنا ابو طاهر قال

اخبرنا ابو بكر - [00:03:58](#)

وهو ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة السلمي النيسابوري. المتوفى عام احدى عشرة وثلاث مئة يقول حدثنا علي ابن حجر

السعدي وهو من شيوخ البخاري علي ابن حجر والبخاري اكثر عنه الترمذي اكثر عنه في عام اربع واربعين - [00:04:24](#)

تاني قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر لفظة يعني ابن جعفر لابن خزيمة والا فان علي ابن حجر قال حدثنا اسماعيل ثم قال ابن

خزيمة يعني ابن جعفر وهنا البيان مهم جدا حتى لا يفتلى - [00:04:44](#)

بينه وبين من هو في طبقته قال حدثنا على وهو ابن عبد الرحمن جملة وهو ابن عبد الرحمن ايضا ابن خزيمة قد جئ به للتعريف ثم قال وحدثنا بشر بن معاذ العقدي - [00:05:01](#)

ابن خزيمة قد حول من السند الاول الى السند الاخر من غير ذكر علامة التحويل وذكر علامة التحويل يؤتى بها ندبا لا وجوبا قال حدثنا يزيد ابن زريع ويزيد ابن زريح وريحانة اهل البصرة - [00:05:19](#)

المتوفى عام اربع وثمانين ومئة. والذي ورث عن ابيه خمسمئة دينار لم يأخذ منها شيئا لانه كان يشك في هذا المال لان والده كان يعمل على اعمال السلطان قال حدثنا روح ابن القاسم - [00:05:35](#)

قال حدثنا علاء وحدثنا يونس ابن عبد الاعلى ايضا اتى بطريق اخر وهذا يدل على وفرة الاسانيد وكثرتها عند ابن خزيمة فيقول ابن خزيمة وحدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب اللي هو عبد الله ابن وهب المصري احد من لازم مالكا عشرين عاما - [00:05:52](#)

ان مالكا وهاد ان ما لتش محدثه وهذا في الموطأ هذا الحديث في الموطأ ومن طريق ابن وهب اخرجه احمد ومسلم والنسائي عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة. وهذا السلف سلسلة علاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة من السلاسل المشهورة - [00:06:14](#)

ومسلم روى احاديث عديدة بهذه السلسلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم وهذا عرض وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم المعلومة بطريقة يستقبلها الناس - [00:06:40](#)

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ولذلك على الداعي ان يتعلم كيف ان يسوق المعلومة للاخرين الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ اذا ثمة خطايا يسعى الانسان على محوها لان - [00:06:58](#)

ان الذنوب جراحات وانها مؤذية ويرفع به الدرجات. يحرص الانسان ان ترتفع درجته عند ربها ومولاه. قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره اي ان الانسان يسبغ الوضوء ويأتي به كاملا لا ناقصة حتى وان كان في مع ما - [00:07:17](#)

من البرد او الحرارة وكثرة الخطى الى المساجد كثرة الخطى والذهاب والمحافظة على الصلاة من ابواب الحسنات ومن ابواب ما هم السيئات ومن ابواب رفع الدرجات وانتظار الصلاة بعد الصلاة. يصلي الانسان - [00:07:40](#)

ثم يجلس ينتظر الصلاة فذلك الرباط ذلكم الاشارة الى ما ذكر من الاعمال في الحديث الرباط والرباط كالسراء اريد به في قوله تعالى وربطوا وحقيقة الرباط ربط النفس والجسم بالطاعات - [00:07:58](#)

وكذلك ملازمة الثغر للعدو وهذه الاعمال هذه الاعمال تسد طرق الشيطان عنها وتمنع النفس عن الشهوات ومعلوم ايها الاخوة ان عداوة الشيطان والنفس لا تخفى فاذا عمل الانسان مجاهدا نفسه وهواه بهذه الطاعات فهذا هو من الجهاد الاكبر - [00:08:21](#)

وهو قهر اعدى عدو للانسان فلذلك قال فيه الرباط بالتعريف والتكرار تعظيما لشأنه وان من افضل الاعمال ان يجاهد رجل نفسه وهواه لاجل العمل بطاعة الله فذلك الرباط فذلكم الرباط - [00:08:46](#)

وللشيخ يوسف حسن خلاوي حفظه الله في موسوعته المهمة في التفريط في الاعمال الصالحة ذكر ان النوافل هي بمثابة حصول يتحصن بها العبد امام الشيطان. لان الانسان اذا لم يحافظ عليها سهل على الشيطان ان يدخل قلب الانسان - [00:09:11](#)

ولكن الانسان اذا ادى الفرائض بما هي وعمل بالنوافل كانت النوافل بمثابة حصول منيعة تمنع قرب الشيطان يقول لفظا واحدا غير ان علي ابن حجر قال فذلكم الرباط مرة وقال يونس في حديثه الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ ولم يقل؟ قالوا بلى. اذا من دقة ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:09:33](#)

انه يذكر الفاظ الاحاديث اذا هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة وهو في صحيح الامام مسلم واخرجه ايضا الترمذي من طريق اسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن ابيه واخرجه احمد ومسلم من طريق من طرق متعددة عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - [00:10:01](#)

واخرجه ابن ماجة من طريق الوليد ابن رباح عن ابي هريرة به. فالحديث من الاحاديث التي يحتاج الانسان ان يكررها مع نفسه مع

اهل بيته ليثبت الانسان على الطاعة ويرغب في فعل الخير - [00:10:22](#)

ولا يفرط في العمل الصالح الذي يقربه الى ربه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان

الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:38](#)